مفهوم المكتبات

ودورها وأهميتها

تعددت مفاهيم المكتبات فى أكثر من مصدر ولكن جميعها اتفقت على أنها :-

" مجموعة الكتب أو المواد الأدبية الأخرى المحفوظة لغرض القراءة والدراسة والبحث" .

يعتبر مصطلح المكتبة حديث نسبياً حيث لم يستعمله العرب إلا منذ القرن التاسع عشر أما قبل ذلك فتاريخ العرب قبل الإسلام لم يعرف السجلات المكتوبة وبالتالي فليس هناك حديث عن المكتبة .

وبظهور الإسلام كان القرآن الكريم هو أول كتاب يتم تدوينه ولم يطلق على مجموعات الكتب فى المساجد أية تسمية إلا أنه أستعمل بعد ذلك لفظ " بيت " ولفظ " دار" ولفظ " خزانة " للدلالة على المكتبة فى العالم الإسلامي .

ونحن نلاحظ في عصرنا الحاضر وجود كلمة " دار " لدلالة على المكتبة كما هو الحال فى القاهرة (دار الكتب والوثائق القومية) وفى دمشق (دار الكتب الطاهرية) ، ولكن كلمة مكتبة أصبحت أكثر انتشاراً على الرغم من استعمالها للدلالة على شيئين مختلفين تماما .اذ هى تطلق على مكان حفظ الكتب والاطلاع عليها وقراءتها واستعارتها فى الجامعات والمدارس وهيئات البحث الى جانب استعمالها للدلالةعلى محلات بيع الكتب .

وفى المعجم عرفت المكتبة :-

" مكان أو مبنى أو حجرة أو حجرات معدة لحفظ واستعمال مجموعات من الكتب " .

تعريف القاموس للمكتبة :- " انها غرفة او مجموعة من الغرف تحتوى على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الاخرى لغرض استعمالها من قِبَل عامة الناس أو مجموعة خاصة منهم او مجموعة تابعة لهيئة او جمعية او ما شابهها" .

المكتبة كمؤسسة اجتماعية :-

المكتبة تعتبر من اهم المؤسسات الاجتماعية حيث لا تقل اهمية عن المستشفيات والمدارس وباقى المؤسسات الاجتماعية ويقع على عاتقها دور اجتماعي هام واساسي وهو حلقة الاتصال بين اوعية المعلومات او مصادر المعلومات بكافة اشكالها وبين المجتمع المتمثل فى المستفيدين المختلفين سواء كانوا طلبة او باحثين او اطفال او كبار او غيرهم حيث تعتبر الدور الاساسي والقائم على عاتق مهنة المكتبات :-

" تيسير إتاحة الوصول إلى المعلومات والحفاظ عليها والمساعدة على نشرها "

ومن هنا فإن دور المكتبة يتمثل فى نقل الخبرات ، نشر المعلومات ، تبادل الثقافات ... وغيرها من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأدوار الجليلة والتي تعتمد أساساً على نقل المعلومات واتاحتها .

أنواع المكتبات

(أ) المكتبة العامة :-

وتسمى هذه الفئة بالمكتبات العامة لسببين اولهما انها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء لصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوى التعليمي أو الثقافي ... الخ .وثانيها انها تهتم بجميع مجالات المعرفة . وليس معنى الاهتمام بجميع المجالات انه ليس هناك تفاوتاً فى الاهتمامات الموضوعية وانما عادة ما يكون التفاوت ناتجا عن الاهتمامات الموضوعية بالنسبة للبيئة التي تستعملها المكتبة وللمكتبة العامة اربع وظائف اساسية :-

الوظيفة الثقافية – الوظيفة التعليمية – الوظيفة الاعلامية – الوظيفة الترفيهية .

(ب) مكتبات متخصصة :-

وهى المكتبات التي تهتم بالنتاج الفكري المتخصص فى مجال موضوعي معين أو النتاج الفكري المناسب لخدمة نشاط معين . وهى مكتبات تساعد فئة معينة من المجتمع لذا تعمل على تغطية المجال الموضوعي الذى يساعد هذه الفئة . مثل مكتبات المؤسسات او الشركات .

(ج) مكتبات جامعية :-

وهى التي تساعد مجتمع الباحثين و الاكاديمين و تخدم مجتمع البحث العلمى، وللمكتبة الجامعية ثلاث وظائف اساسية مستمدة من الوظائف الثلاث الرئيسية للجامعة وهى :- التعليم والبحث وتنمية المجتمع.

(د) المكتبات القومية او الوطنية :-

وتسمى هذه الفئة بمكتبة الدولة او المكتبة الوطنية نظرا لان الحكومة هى التى تتكفل بتمويلها فضلا عن انها تقدم خدماتها على مستوى الدولة كلها. وللمكتبات القومية وظيفتان اساسيتان :-

اولاهما :- المحافظة على التراث الفكرى للدولة .

ثانيها :- خدمة اهداف البحث العلمى الجاد .

ويقع عليها قانون الايداع القانوني الذي ينص على اضافة عشر نسخ من اي كتاب يصدر داخل حدود الوطن للمكتبة وهى بذلك تكون من المكتبات التي تضم مجموعات ضخمة من الانتاج الفكري وتخدم مختلف فئات المجتمع وخاصة الباحثين حيث يغطى جميع مجالات المعرفة تغطية كاملة والدور الاساسي للمكتبة القومية هو حفظ التراث القومى والمكتبة القومية تسمى :- مكتبة دار الكتب القومية

(هـ) المكتبات المدرسية :- وهي التي ترتبط بالمدرسة بمراحلها الاساسية الثلاث : الابتدائية والمتوسطة والإعدادية .و لها طابع تعليمي بالمقام الأول وتخدم المناهج التعليمية ومجتمع الطلاب واعضاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner